

العروبة

في العروبة اليوم



بدء توريد الأقطان لمعالجة الوليد
بداية تشرين الأول



عمال بريطانيا يقاطعون
المنتجات الإسرائيلية



أولبياد حمص تتقلد ذهب اليوم الأول

يومية سياسية تصدر في حمص عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

رقم العدد / ١٣٣٧٦ / - / ٨ / صفحات السعر / ٢ / ل. س.

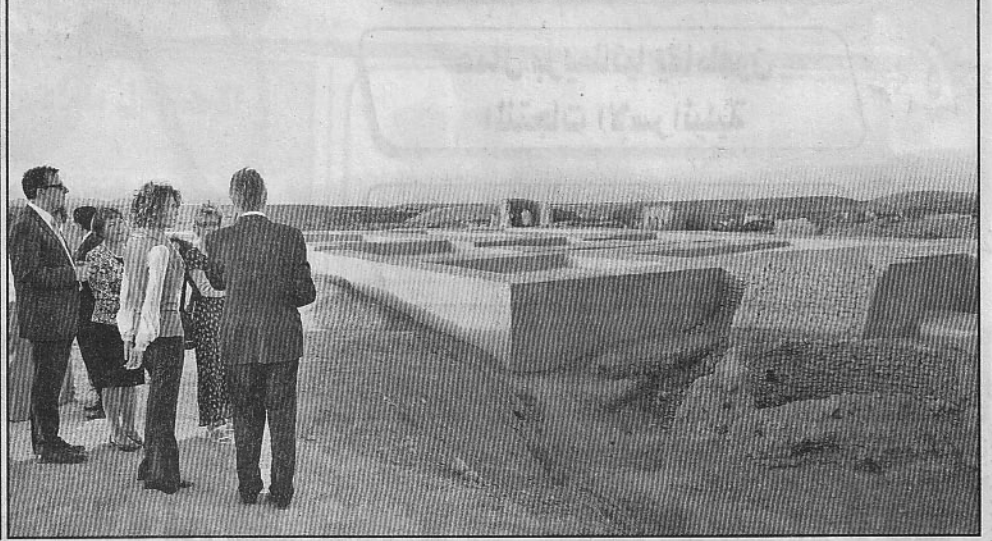
السيدة أسماء الأسد تشارك في حفل إنهاء المرحلة الأولى من مشروع ترميم القصر الملكي والقصرين الشرقي والجنوبي في مملكة قطنا شرق مدينة حمص

الوسيط وقد أنجزت أعمال التأهيل والترميم في القصور الثلاثة من قبل البعثة السورية الإيطالية الألمانية المشتركة التي بدأت عملها في الموقع في عام ٢٠٠٤.

المرحلة الأولى من مشروع ترميم القصر الملكي والقصرين الشرقي والجنوبي في مملكة قطنا الواقعة شرق مدينة حمص. وتضمنت المرحلة الأولى ترميم الأماكن والمواقع الأثرية المكتشفة إضافة إلى تغطية السقفة للقصر الملكي والمدفن الذي يعود للعصر البرونزي

سانا.. في إطار متابعة السيدة أسماء الأسد الدائمة لأعمال التنقيب والترميم الجارية في مختلف المواقع الأثرية السورية وانطلاقاً مما تشكله هذه الآثار الوطنية من مخزن للإرث الحضاري السوري والقيم التاريخية والجمالية التي تحملها شاركت السيدة أسماء في حفل إنهاء

السيدة أسماء الأسد - بقية



أثرية خاصة في المدافن وتضم مجوهرات من الذهب والعاج ولقى مصنوعة من الفخار ويبلغ عددها حوالي ٥٥٠ قطعة أثرية هامة.

كما وجد في مدفن حديث حوالي ١٠٠ جمجمة مع هياكل عظمية مبعثرة، وما يميز هذه الملكة من غيرها من الممالك في سورية هو إتساع مساحة القصر الملكي والهندسة المعمارية التي بني عليها بدقة معمارية وهندسية فنية رائعة الجمال.

وفيما يخص أعمال الترميم ذكر الباحثان أنه جرى ترميم الجدران والأساسات الخاصة بالقصر. أما مشروع تحضير مظلة البئر فقد تمت على مرحلتين:

الاولى خاصة بتغطية البئر والثانية خاصة بترميم الجدار.

أما مرحلة ترميم القصر فقد انتهت أعمال المرحلة الاولى والتي استغرقت خمس سنوات كما ستستغرق المرحلة الثانية حوالي خمس سنوات وهي مخصصة لترميم المدفن الملكي والمرحلة الثالثة ستستغرق أيضاً خمس سنوات وهي مخصصة لترميم القصر الغربي من الملكة.

المهندس فريد جيور مدير اثار حمص قال: يعتبر ترميم القصر الملكي في قطنا الهدف الرئيسي للبعثات الاثرية العاملة في الموقع ضمن الاطار العام للحفاظ على موقع تل المشرفة وتنظيمه، وتكمن الاهمية التاريخية لهذا المبنى في كونه واحداً من اكثر قصور عصر البرونز عظمة في سورية ومحيطها. وبهذا فإن مشروع الحفاظ على الموقع وترميمه يعد حماية لآثار مهمة من الارث الثقافي لسورية. وفي نفس الوقت يعزز من قيمة زيارات الموقع الثقافية المحلية والعالمية، وفي المحصلة فإنه يسهم في تشجيع السياحة في محافظة حمص.

واضاف: لقد تركزت فعاليات مشروع الترميم في بداياته على ثلاثة أجزاء من قصر قطنا الملكي ويضم: الجزء المركزي منه حول قاعة الاستقبال والجزء الشمالي من القصر حول البئر والجزء الشرقي من القصر مع المخازن.

اللقاءات

وقد التقت العروبة:

السيد وزير الثقافة الدكتور رياض نعيان أغا الذي قال في هذه المناسبة: إن البعثة السورية تشرف وتتابع كل ما يحدث في المنطقة ويوجد عالم أثري كبير هو الأستاذ ميشيل مقدسي رئيس البعثة ومدير التنقيب بوزارة الثقافة يتابع ويدير هذه الحركة التنقيبية الهامة وأهمية موقع قطنا تأتي من أهمية مفهوم ترابط الممالك في سورية خاصة أن كل كشف يقدم لنا معلومة تتعلق بالمنطقة وتاريخها.

كما يقدم أبحاثاً حول اللقى كي تضيء جوانب جديدة لفهمنا حول طبيعة المجتمع حينذاك في مملكة قطنا السورية.

وفيما يتعلق بقيمة اللقى الاثرية وابعادها قال السيد الوزير إن تلك اللقى الفنية الرائعة دليل واضح على السوية الفنية العالية التي وصل اليها الانسان السوري منذ القدم، وأن المنحوتات والادوات المستخدمة دليل قاطع على مهارة الفنان السوري القديم والتي بهرت العالم وهي في حقيقتها تكشف عن التراكم الحضاري عبر السنوات في سورية في كافة مواقعها الحضارية.

واختتم السيد الوزير اللقاء بالقول:

لقد وجدت البعثات الالمانية والاطيالية أفضل اللقى في الموقع المذكور بالتعاون مع البعثة السورية. كما التقت العروبة البروفيسور الدكتور بيتر

بفيلتسنز رئيس البعثة السورية الالمانية والبروفيسور الدكتور دانييلي بانا كوسي رئيس البعثة السورية الايطالية حيث أشارا إلى أهمية الموقع من الناحية الاثرية والى أن مملكة قطنا تعود الى العصر البرونزي ١٨٠٠ ق.م وهي من أكبر القصور القديمة في سورية من حيث المساحة، وواضفا ان غرفة الملك (العرش) تبلغ مساحتها حوالي ٢م١٣٠٠ وذات سطح من خشب إضافة إلى أن الملكة تحتوي بئراً خاصاً بالقصر بعمق ٢٠م ودرج من البازلت.

وأشار السادة رؤساء البعثات المذكورة الى انه تم اكتشاف المدفن الملكي عام ٢٠٠٢ ووجد فيه لقى

الملكى المنحوت في الصخر والذي يعود إلى عصر البرونز الوسيط خلال الفترة الممتدة من ١٧٠٠-١٦٠٠ قبل الميلاد.

كما عرض بفيلتسنز للسيدة أسماء الأسد المراحل التي وصل إليها بناء السقف المستعار فوق بئر القصر والذي يتألف من بنيان فولاذي على شكل قبة مغطى بصفائح شفافة من البولي كربونات يغطي البئر بشكل كامل لحمايته من الأشعة فوق البنفسجية ومن المطر.

وقدم رئيس البعثة الايطالية البروفيسور دانييلي باناكوسي شرحاً عن أعمال البعثة في تأهيل وترميم القصر الشرقي المؤلف من ساحة الاستقبال والغرف الإدارية إضافة لشرح عن بعض القطع الأثرية التي تم العثور عليها في الموقع تلاه شرح من قبل الدكتور بسام جاموس المدير العام للآثار والمتاحف حول القصر الجنوبي الذي يعود لفترة البرونز الحديث والذي أنهت المديرية العامة للآثار والمتاحف أعمال تأهيله وتوظيفه ووضع لوحات دلالة أمام السانحين باللغتين العربية والفرنسية.

كما ذكر الدكتور جاموس أن العمل مستمر في المراحل اللاحقة لتأهيل القصر الشرقي من قبل البعثة الايطالية والذي يحتاج ٢ سنوات من التنقيب تتبعها أعمال تأهيل وترميم إضافة إلى أعمال الترميم لقصر مكتشف من قبل البعثة الأثرية الوطنية تحتاج لفترة ٢ سنوات أيضاً.

يذكر أنه أقيم في تشرين الأول العام الماضي في القصر القديم مدينة شوتوغارت الألمانية معرض كنوز سورية القديمة ضم ٣٥٨ قطعة أثرية على درجة عالية من الأهمية تم اكتشافها في مملكة قطنا.

وكانت قد تأسست ثلاث بعثات للتنقيب سورية-سورية-إيطالية.. سورية-ألمانية بناء على اتفاقية تعاون بين المديرية العامة للآثار والمتاحف بسورية وجامعة أودينه الإيطالية وجامعة توبينغن الألمانية لتنفيذ مشروع تنقيبي أثري سوري إيطالي ألماني في موقع مملكة قطنا ويتضمن المشروع فروعاً معرفية ودراسية متداخلة تهدف إلى إعادة بناء تاريخ الموقع.

وقال الدكتور رياض نعيان أغا وزير الثقافة في كلمة له خلال الاحتفال إنه باكتشاف مملكة قطنا تكتمل الرؤية للتاريخ الإنساني وإن هذا الاكتشاف يعيد النظر بالاعتقاد السائد أن الحضارات نشأت فقط على السواحل وعلى ضفاف الأنهار فالداخل السوري مليء بالحضارات.

وأكد الدكتور نعيان أغا أن رعاية السيد الرئيس بشار الأسد والسيدة أسماء الأسد لهذه الاكتشافات تعكس حرص سورية ليس فقط على التراث بوصفه يخص سورية بل على تراث البشرية والإنسانية. وأشاد وزير الثقافة بالتعاون السوري الألماني الايطالي الذي يشكل نموذجاً لعلاقات التعاون بين الدول لإغناء الحضارة الإنسانية المشتركة.

بدورها أكدت البروفيسورة الدكتورة كريستيانا كومبانيا رئيسة جامعة أودينه الإيطالية أن ما شاهدته في مملكة قطنا أدهشها بحق مضيئة أن علماء الآثار يجسرون الهوة بين علم الآثار والحضارة من خلال التنقيب والترميم.

واعتبرت البروفيسورة كومبانيا أن من مسؤولية الجميع الحفاظ على هذا التراث الإنساني للأجيال القادمة مؤكدة أن المكتشفات الأثرية ستزيد التعاون السوري الإيطالي.

بدورها قالت البروفيسورة شتيفاني غروبر نائبة رئيس جامعة توبنغن الألمانية إن اسم مملكة قطنا أصبح معروفاً في ألمانيا وخصوصاً بعد معرض (كنوز سورية القديمة) الذي أقيم في مدينة شوتوغارت الألمانية والذي لاقى شعبية كبيرة في ألمانيا.

وأشادت البروفيسورة شتيفاني بالتعاون القائم بين سورية وألمانيا وإيطاليا في هذا المجال وبالرعاية والاهتمام الذي تلقاه البعثات الأثرية من الرئيس الأسد والسيدة عقيلته.

ثم تجولت السيدة أسماء الأسد في الموقع واستمعت إلى شرح قدمه رئيس البعثة الألمانية البروفيسور بيتر بفيلتسنز عن القطع الأثرية المكتشفة والتي تضم قطعاً فخارية وذهبية وزجاجية وبرونزية إضافة إلى كنوز المدفن